سلسلة حكايات عصرية للشباب

# القريةُ الكونيةُ
# العولمـــةُ

تأليف
د/ إسماعيل عبدالفتاح

سلسلة حكايات عصرية للشباب
القرية الكونية — العولمة

تأليف
د. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى


تصميم الغلاف :
سامر محمود

التنسيق الداخلى :
صالح صلاح عبد العزيز . رفعت حسن سيد

الناشر:
دار العلوم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع :
2004/11673

الترقيم الدولى:
977-380-006-7

الطبعة :
الأولى - يناير 2005

سنة الطبع :
1426 هـ / 2005 م



العنوان:
43ب شارع رمسيس - أمام جمعية الشبان المسلمين - الدور السادس - شقة 71 — معروف .

المراسلات:
ص ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف : ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢) فاكس: ٥٧٩٩٩٠٧ ( ٢٠٢)

إدارة المبيعات:
0101636192 -. 0127221936

البريد الإلكترونى :
Info@daralaloom.com
daralaloom@hotmail.com

WWW.daralaloom.com


بسم الله الرحمن الرحيم

# القريةُ الكونيةُ

## العولمةُ

وقف تلاميذُ المدرسةِ الإعداديةِ في طابور الصّباحِ الذي تعودوه في صباحِ كلِ يومٍ، والذي يُعلّمهم النظامَ ويمنحهُم المعلوماتِ وينشّطُ أجسادَهم بتمارين اللياقةِ البدنية.

وجاء دورُ الإذاعةِ المدرسيّةِ في صباحِ ذلك اليوم، فوقف الأستاذُ منصورٌ أستاذُ الدراساتِ الاجتماعيةِ يتحدثُ عن واقعِ العالمِ المعاصرِ في كلمةِ الصّباحِ فقال:

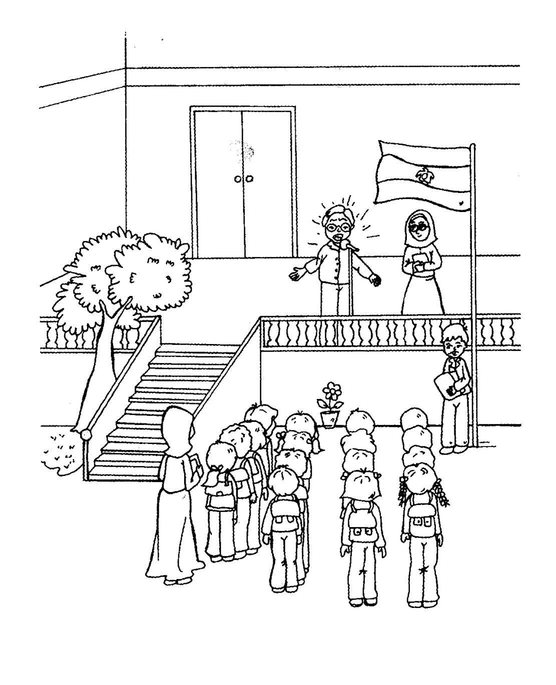
ـ والخوفُ كلُّ الخوفِ من آثارِ العولَمةِ على حياتِنا وعلى مستقبلِنا، فنغرقُ في الصراعاتِ الفكريّة ونسقطُ في براثِن الاستعمارِ الجديدِ، الاستعمارِ الأمريكي...

فساد الصّمتُ طابورَ الصّباح، حيثُ لم يفهمْ أحدٌ شيئًا مما قاله، وانتظرَ الأستاذُ منصورٌ أنْ يُصفقَ له الطلابُ كالعادةِ، لكلماتهِ الساخنةِ وصوتهِ المدَوّي، فلمْ يفعلوا...

فانفعلَ الأستاذُ منصورٌ وهو يقول:

ـ هل فهمتم شيئًا؟! هل كلماتي واضحة؟!

فانبرتْ إحدى الطالباتِ من جماعةِ الصحافةِ المدرسيّةِ، وتسُمىَ "أمل" وقالت:



ـ لا.. لا يا أستاذ؟! ما هي العولمة؟! نحنُ لا نعرفُ شيئًا عن ذلك.

ففهمَ الأستاذُ منصورٌ أن مصطلحاتهِ كانتْ صعبةٌ، فقال للطلابِ:

ـ نكتفي بهذا الجزءِ منَ الكلامِ... ولا بدَّ أنْ تعرفوا أن العولمةَ هي العلمُ.. نعمْ العلمُ الذي ينتشرُ بين الناسِ فيضيءَ لهم طريقهم نحوَ الحضارةِ والتقدّمِ...

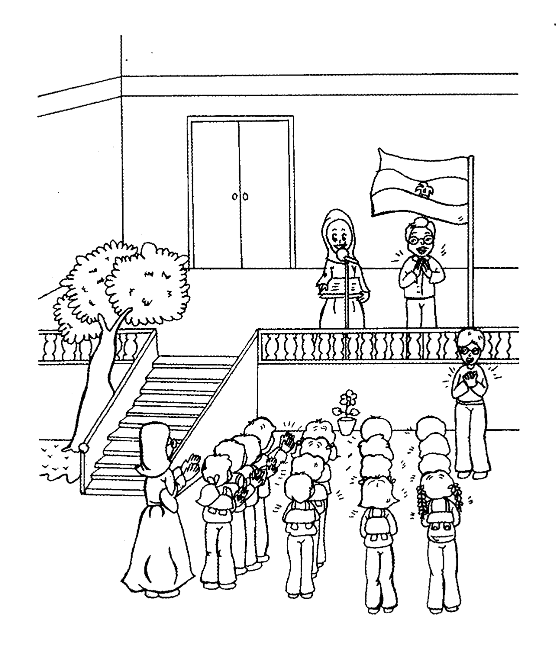
وانتهى طابوُر الصّباحِ بالذهابِ للفصول... ولكن استمرَ الحديثُ حول العولمةِ بينَ الطّلاب...

ففي حصةِ التعبيرِ للصّفِ الثالثِ الإعدادي، بدأت الأستاذُة "منى" في طرحِ موضوعِ الإنشاءِ، فبادرتْها الطالبةَ "هناء":

ـ موضوعُ العولَمةِ موضوُع الساعةِ، فهل تسمحينَ أنْ نُخصّصَ له هذه الحصة؟!

فقالت الأستاذُة منى على الفور:

ـ لا مانعَ ... نعمْ .. لا مانعَ، فالعولمةُ موضوُع الساعةِ.. إنني شخصيًّا أفتخرُ بأنني مواطنةٌ عالميةٌ ... فالعولمةُ في رأيي تَعني ألاّ ينتمي جميعُ من في العالمِ إلي دولةٍ واحدةٍ بل إلى العالمِ أجمع ... أي يحكمُ العالمُ مجموعةٌ من



القـوانينَ والـنظمِ الموحدةِ، حتى يتساوى مواطنُ الشرقِ مع مواطنِ الغربِ... فالعولمةُ كُلها فوائدُ ...

ثم بادرتْ الأستاذةُ منى بقولها:

ـ ثـم مـا رأيُكـم أنتمْ أيها الأبناءُ؟! .. سجلوه في دفاترِ الإنشاءِ...

وكان من بينِ التلاميذِ من على إطلاعٍ ودرايةٍ وثقافةٍ.

ففتحَ التلاميذُ كشاكيلَ الإنشاءِ... وبدأوا يكتبون إلاّ واحدًا منهم هو "بلالٌ" الذي لم يفتحْ ولم يكتُب...

فسألتهُ المُعلمةُ:

ـ ماذا بك يا "بلالٌ".. لماذا لا تكتبْ؟!

فقال "بلالٌ" في حدَّةٍ:

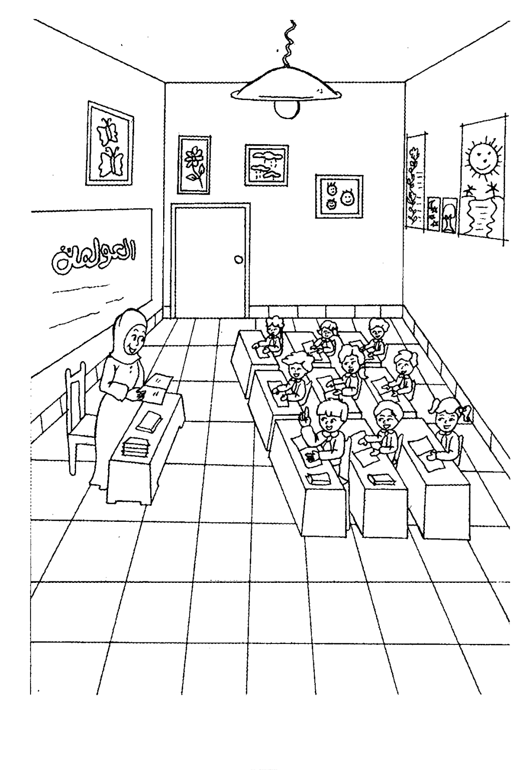
ـ لا أفهـمُ شيئًا مما تقولونَه، لقدْ كنتُ أظنُّ أنْ العولمةَ جـاءتْ مـن العـوالمِ أو العّالِمـة الـتيُ نشـاهدُها في الإفـلامِ بشارعِ محمد على...

فضجَّ الفصلُ بضحكاتِ الطلابِ... وهم يقولون:

ـ العالميةُ والعولمةُ تعني الراقصاتِ والمغنياتِ!!

فطلبتْ منهم المُعَلمةُ الهدوءَ وقالتْ لبلال:

ـ يا بلالُ، إن العالميةَ أو العولمةَ تعني ببساطةٍ شديدةٍ


العولمة

تحـويلَ العـالمِ كلِّـه مـن شـرقهِ إلى غـربهِ إلى قـريةٍ واحـدةٍ متماسكةٍ.. أتعرفُ ما اسمُها:

فقاطعتْها التلميذَة "هبةُ اللهِ" وهي تقول:

ـ نعـم يـا أستاذة، تُسـمى القـريةُ الكونـيةُ.. هـذا هـو مفهوُم العولمةِ باختصارٍ تحويلُ العالمِ إلى قريةٍ كونيةٍ...

فقالت لها المُعلمةُ:

ـ صدقتِ يا هبةُ .. صدقتِ...

ثم توجهتْ للتلاميذِ وقالت لهم:

ـ من يحّدثُني عن قريتهِ وعاداتِها وتقاليدِها؟!

فتساءل محمودٌ:

ـ هـل تُريدينَ تحويلَ موضوعِ العولمةِ، لموضوعِ عاداتِ وتقاليدِ القريةِ المصرّيةِ؟!

فأجابتْه المُعلمةُ:

ـ لا.. أبدًا.. هو هو نفسُ الموضوعِ.. حدّثنا يا محمودُ عن قريَتِك؟!

فقام محمودٌ وهو يقول:

ـ أنا مـن قـريةٍ صـغيرةٍ بجوارِ مدينةِ قُويسْنا تُسمَّى قريةُ أشليمِ، أهْلها ناسٌ طيبين، متكاتفين، الغني يُساعدُ الفقيرَ،

والكلُّ يعملُ ألفَ حسابٍ لشعورِ الجارِ فمثلاً تؤجلُ جميعُ الأفراحِ عندما يُصابُ أحدُ أبناءِ القريَةِ بحالةِ وفاةٍ، وفي الأفراحِ والأحزانِ نجدُهم يجتمعون ويقفون صفًا واحدًا، فمثلاً لو جاموسةٌ أوشكتْ على الهلاكِ، لقاموا بذبحِها وتوزيعِها على أهالي القريَةِ حتى يتمكنُ صاحبُها من شراءِ جاموسةٍ أخرى بثمنِ اللحمِ الذي تم توزيْعه.. التعاونُ واضحٌ والترابطُ كبيرٌ...

فقالت المُعلمةُ:

ـ كفى يا محمود... هكذا هي القريةُ، وهكذا العولمةُ التي تعني تحويلَ العالمِ كلّه إلى قريَةٍ مترابطةٍ.. قريةٍ يعرفُ كلُّ من فيها بما يجري فيها، وتسودُ أنظمةٌ ديمقراطيةٌ بها وتُحترمُ بها حقوقُ الإنسان.. قريةٍ كونيةٍ تتواكبُ مع التقدمِ الكبيرِ في مجالاتِ الاتصالاتِ والمعلوماتِ الذي نعيشهُ والذي نعرفُ فيه ماذا يدورُ في العالمِ في التوّ واللحظةِ التي تحدثُ بها.. يعني ببساطةٍ العولمةُ امتزاجُ الشعوبِ وتعاونِها وتقارُبها بما يعودُ على البشريةِ بالنفعِ العام...

فطأطأ "بلالٌ" رأسَه، ثم بدأ يفتحُ كشكولُ الإنشاءِ وبدأ يكتبُ، فصمتتْ الأستاذةُ، وجاءها محمودٌ التلميذُ النجيبُ الذّكيُ يقول لها:

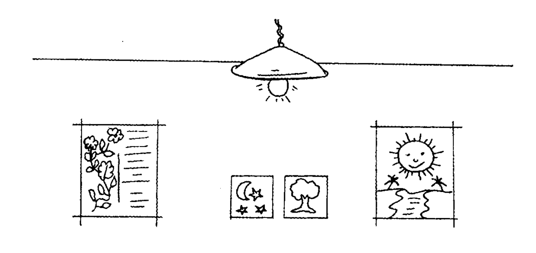
- نعمْ.. لقد انتهيتُ من كتابةِ موضوعِ الإنشاءِ يا أستاذةُ؟!

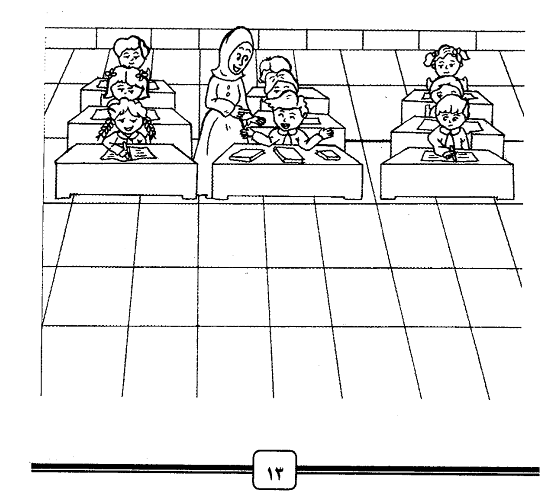
فقرأتْ الأستاذةُ هناءُ على الطلابِ موضوعَ محمودٍ:

- العولمةُ مشتقةٌ من العلمِ، أي أن ينتشرُ العلمُ على نطاقٍ واسعٍ عالميًا، وبذلكَ تتمُّ الاستفادةُ القصوى منَ العلمِ في مختلفِ أنحاءِ العالمِ بدلاً من اقتصارهِ على بلدٍ واحدٍ أو منطقةٍ واحدةٍ، أو حتى عدمُ استئثارِ بعضِ الدولِ به دون البعضِ الآخرِ، فالعولمةُ تكونُ ذاتُ أثرٍ كبيرٍ على نشرِ العلمِ والتكنولوجيا الكبيرةِ والجديدةِ لتنعكسَ على حياةِ الإنسانِ في الاقتصادِ والسياسةِ والمجتمعِ والثقافةِ اليوميةِ والحياةِ في كلِّ لحظةٍ...

وتؤدي العولمةُ بهذا المفهومِ إلى اختزالِ الوقتِ واستغلالهِ أحسنَ استغلالٍ، وكذلكَ تقليصِ كلِّ المسافاتِ بين الدولِ والشعوبِ بفعلِ تكنولوجيا الإعلامِ والاتصالاتِ والمعلوماتِ الجديدةِ التي تتجاوزُ ما سبق أنْ عرفَه العالمُ من حدودِ الزمانِ والمكانِ...

فالعولمةُ هي العلمُ الذي ينتجُ عنه قريةٌ ثقافيةٌ علميةٌ كونيةٌ صغيرةٌ وتخترقُ في ظلالِها القوى العالميةِ العلميةِ كلَّ مجالٍ وكلَّ مكانٍ من مناطقِ الكرةِ الأرضيّةِ.. ثم استكملت المعلمةُ قولَها:





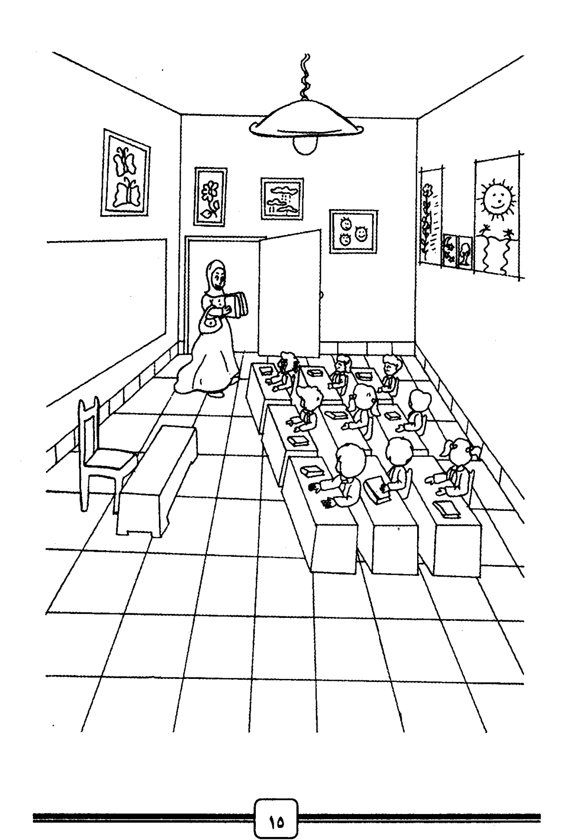
وبذلك يكتشفُ لنا محمودُ جانبًا مهمًا من جوانبِ العولمةِ، مما يعكسُ أنها غير سيئةٍ ولكنها نقطةُ تحول في مسيرةِ سكان كوكبِ الأرض بصرفِ النظر عن هويتِهم..

ورفع "أيمنُ" أصابعَه يطلبُ الكلمةَ وقال:

ـ يا أستاذُة، لقدْ كتبتُ موضوعي عن العولمةِ.. إنها باختصارٍ شديدٍ تعني فرضَ النمُوذجُ الأمريكي بقوةِ الواقعِ والسيطرةِ على جميع شعوبِ الأرض. أو بمعنى أصح نشرُ نُمُوذجُ الثقافةِ والمعيشةِ الغربي على كلِّ سكان كوكبِ الأرض، بدءًا من البيتزا الغربيةِ والوجباتِ السريعةِ والكاوبوي وميكي ماوس إلى الديمقراطيةِ السياسيةِ، إلى حريةِ التجارةِ العالميةِ بلا قيودٍ مصطنعةٍ، إلى النفوذِ الغربيِّ القويِّ للرأسماليةِ وكلُ تلك الأشياءِ بدأتْ مبكرًا وانتشرت في جميع أنحاءِ الكرةِ الأرضيةِ تدريجيًا حتى أصبحتْ بالفعل تسودُ معظمَ الأنحاءِ.. إنه غزوٌ ثقافيٌ وشاملٌ من أمريكا للدول المختلفةِ في أنحاء العالم.

فقاطعتْهُ المُعلمةُ وهي تقول:

ـ لقد انتهت الحصةُ، وسأتُركُكم مع الحصةِ التاليةِ بعد أن آخذَ أفكاركمَ لقراءتِها في المنزل، ولكن يا أيمنُ يجبُ أن تعرفَ أن التغريبَ شيءٌ سيئٌ حقًا، ولكنّ العولمةَ ليستْ كلُّها ضارةٌ.. فحقوقُ الإنسانِ والديمقراطيةُ



وتبادلُ الأفكارِ والمعلوماتِ شيءٌ طيبٌ، أما تغريبُ العالمِ بأسرهٍ مما يعني نقلَ الثقافةِ والحضارةِ ونمطَ التنميةِ الغربي إلى جميع دولِ العالمِ باعتبارهِ النمطَ الأمثلَ، هو الشيءُ الذي لا يمكنُ قبولَه.. دعنا نستفيدُ من العولمةِ ونأخذُ منها ما نشاءُ، ونبثُّ أفكارنَا وعقيدتِنا الإسلاميةِ، أليس ذلك طيبًا يا أيمن؟.

وكانت المدرسةُ كلُّها تشتعلُ بمناقشةِ قضيةِ العولمةِ التي فجرهَا الأستاذُ منصورٌ في كلمةِ الصباحِ، ففي أحدِ الفصولِ كانت هناك مناقشةٌ من جانب مدرسِ الدراساتِ الاجتماعيةِ يقول فيها للطلاب:

ـ نعمْ وحقًا ما قالهَ الأستاذُ منصورٌ، إنَّ مفهومَ العولمةِ بديلٌ للاستعمار، لأنّه في النهايةِ يُكرِّسُ هيمنةَ الدول الأكثر تقدمًا على الدول الناميةِ، أو سيطرة الشركاتِ العالميةِ الكبرى "المسماةِ بالشركاتِ متعددةِ الجنسيةِ" على الاقتصادياتِ الوطنيّةِ والمحليّةِ لهذه الدولِ، بأدواتٍ جديدةٍ تختلفُ عن الأدواتِ السابقةِ.

وتساءلَ الطّلابُ عن الغزوِ الثقافِي وكيف يتيحُه نظامُ السماءِ المفتوحةِ في عصرِ العولمةِ فقال مدرسُ العلومِ لطّلاب الصفِ الثاني الإعدادي:


علوم

- عندما نتحدثُ عن العولمةِ نجدُ جوانبَ إيجابيةً كثيرةً لأن مفهومَ العولمةِ هو مفهومُ تقاربِ المسافات ، فهل لدينا مانعٌ من الاستفادةِ من التطوراتِ التكنولوجيةِ والعلميةِ؟ وهل لدينا مانعٌ من الاستفادةِ بتجاربِ الشعوبِ والدول.. السماءُ مفتوحةٌ والإعلامَ مُسَّلطُ علينا سواء رضينا أم أبَيْنا، والإنترنتُ يساعدُ الناسَ على تبادلِ الأفكارِ والمعلومات، فلا بدّ أن نحققَ استفادةً كاملةً من العولمةِ، ولا نُلقي بالا للآراءِ المتزمتةِ التي تخافُ من العولمة.. فهل نستطيعُ أن نبتعدَ عن التلفزيونِ لحظات؟! وهل نستطيعُ أن ندمرَ الأقمارَ الصناعيةَ التي تنقلُ لنا البثُ المباشر، المهمُ أن نتمسكَ بشخصيتنا، ونستفيدَ من هذه التكنولوجيا أكبرَ استفادةِ من أجل التقدم.

وأجاب مدرسُ التربيةِ الدينيةِ عن أسئلةِ الطّلابِ حولَ العولمةِ فقال:

- كلُّ شيءٍ في الدنيا له جوانبُ خيرٍ وجوانبُ شرٍ، الشرُّ لابَد أن نبتعدَ عنه والخيرَ لا يمكنُ أن نبتعدَ عنه، فلا

بدَّ أن نستفيدَ منه، فهل من خلالِ العولمةِ يمكنُنا توسيعَ نطاقِ الدعوةِ الإسلاميةِ.. نَعمْ.. لأنّ الإسلامَ دينٌ عالميٌّ، والرسولُ محمدٌ ﷺ بُعثَ للعالمين فقد قال اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء:١٠٧ ]، ومن هذا يتضحُ لنا أننا لا نخافُ من العولمةِ ولا من غيرِها.. فمثلاً يمكنُ استغلالُ الإنترنتِ لهدايةِ العالمِ، بنشرِ الإسلامِ والقرآنِ الكريم، ويمكنُ استخدامُ التقنياتِ الحديثةِ للعلمِ في تقدمِ المسلمينَ ونهضتِهم.. فلِماذا نخافُ من العولمةِ.. لا بدَّ أن نكونَ في بيوتِنا راعينَ على أولادِنا.. نتحكمُ في جهازَي التلفزيونِ والإنترنتِ ليطّلِعَ أبناؤنا على المفيدِ ويتجنبون السيئَ الضارَّ.. فكل شيء له فوائدُه وأضرارُه، وقد قال الرسولُ ﷺ : "إنمّا بُعثتُ لأتّمم مكارمَ الأخلاقِ" لأن الإسلامَ دينٌ عالميٌّ..

وفرحَ التلاميذُ بالرؤيةِ العصريةِ لمدرّسِ التربيةِ الدينيةِ، ولكن مدرِّسَ اللغةِ العربيةِ شرحَ وأفاضَ عن جوانبِ العولمةِ السيئةِ والتي تضرُّ ولا تنفعُ فقال:

- العولمةُ ستؤدِي بنا إلى الدّمار.. دمارِ لغتِنا العربيةِ الأصيلةِ التي ستغزوها اللغاتُ الأخرى، فنصابُ بانهيارٍ واضمحلالٍ لغويٍ عربيٍ، إنه استعمارٌ ثقافيٌ من نوعٍ جديد.. لأنه ليس مجردِ غزوٍ فكريٍ، بل غزو شاملٌ تحت مُسمّى التحديثِ..

ثم استكملَ مدرُس اللغةِ العربيةِ كَلامه لطّلابه قائلاً:

- مفهوُم العولمةِ ليس محايدًا على الإطلاق، إنه نفسُه يمتلءُ بمفاهيمَ أيديولوجيةٍ غربيةٍ، تحت مسمّى أنه عمليةٌ إيجابيةٌ للتنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والإبداعِ التكنولوجيِ والعلميِ وتنوعِ الخدماتِ والمنتجاتِ، والتوسُع في إتاحةِ وانتشارِ المعلومات، والحريةِ الثقافيةِ، ومستوياتٍ أرقى للمعيشةِ..

والحقيقةُ أنه عكسُ ذلك تمامًا.. فهو دمار "شامل" للتقاليدَ المحليةِ لكلِّ دولةٍ، وللثقافاتِ الوطنيةٍ وللغاتِ القوميةِ، ويؤدي إلى استمرارِ خضوعِ وتبعيةِ الدولِ الأفقرِ للدولِ الأغنى، ويسفرُ عن تدمير البيئةِ عن طريقِ سوءِ

استغلالِ المواردِ المتاحةِ وينتهي إلى توحيدِ الثقافاتِ وأنماطِ الحياةِ اليوميةِ وصهرِها في نمطٍ واحدٍ بلا هويةٍ.. إنه شرٌّ لا بُّد من مقاومتِه بشتى الصورِ والوسائلِ..

وساد الطلابَ الحيرةُ.. وتنوعتْ المناقشاتُ، وكثُرتْ المجادلاتُ، وتباينتْ الأفكارُ.. والكلُّ مشتتٌ فالبعضُ وصفَ العولمةَ بأنها صورةٌ من صورِ السيطرةِ الأمريكيةِ وهيمنتِها على العالمِ..

والبعضُ رأى أن العولمةُ ما هي إلا العلمانيةُ بمعنى فصلِ الدينِ عن الدولةِ وعدمِ الحكمِ بما أنزلَ اللهُ وليكنَ الدّينُ في المساجدِ والكنائسِ كعبادةٍ فقط، وليس له شأنٌ بنظامِ الحكمِ أو بأمورِ الحياةِ.

ومنهمُ من يرى أن العولمةَ ما هي آلا ماسونيةٌ جديدةٌ، ومن المعروفِ أن الماسونيةَ تحملُ أفكارًا متطرفةً ضدَّ القوميةِ وضدَّ الدينِ وضدَّ النموِ والتقدمِ..

والبعضُ يرى ويرى...

ورأت الأستاذةُ "هناءُ" التياراتِ الفكريةَ التي نشأتْ عن مفهومِ العولمةِ، والتي سادتْ في المدرَسةِ، وغطّتْ على العمليةِ التعليميةِ، فكتبتْ كلمة الصباحِ لتقرؤها على جميعِ طلابِ المدرسةِ في اليومِ التالي.. .

وجاء صوتُها جهوريًا عذبًا وقويًا.. وهي تقولُ:

ـ العولمةُ يا أبنائي ليستْ فكرًا أو مبدأً سياسيًا نناقشُه لنأخُذَ منه أو لا نأخذُ، بلْ إنها إعصارٌ كونيٌ.. نعم.. إعصارٌ لا بدَّ أن يُصيبَنا جميعًا، ولا حيلةَ لمخلوقٍ فيه، لأنه يلغي الحدودَ الجغرافيةَ للدولِ ويقضي على الحدودِ السياسيةِ، وإذا ما أُلغيَ العائقُ بقيَ الفكرُ شامخًا.. نعم فالعولمةُ تعني تصارعَ الأفكارِ، من خلالِ الحريّةِ والحوارِ الهادئِ والجدالِ الحجةُ بالحجةِ.. ليعلُوَ الحقُ ويزهَقَ الباطلُ.. فلغةُ العولمةِ هي الإبداعُ والديمقراطيةُ ولغةُ العولمةِ هي التمسُّكِ بالعقيدةِ الراسخةِ وبالعاداتِ والتقاليدِ ولا نخافُ من أي شيءٍ يواجُهنا..

إن العولمةَ ستكونُ غولاً ووحشًا كاسرًا إذا لم نستعدْ

لهـا.. اقتصـاديًا وتجاريًـا.. وسياسـيًا وثقافـيًا وحضـاريًا وعقيديًا.. وعلميًا وفنيًا.. لا بدّ أن نعدَّ العدةَ للصراعِ حولَ هويتِنا وعقيدتِنا ولغتِنا، ولن تستطيعَ العولمةُ أن تقضيَ علينا طالما تَمسَّكنا بنمطِ حياتِنا ومنهجِ معيشتِنا وعقيدتِنا الراسخةِ، وأسلوبِ حياتِنا النابعِ من تقاليدِنا وعاداتِنا.. نعم.. لن تستطيعَ العولمةُ أن تقتحمَ علينا حياتِنا بالسلام إذا أحسنّا الاستعدادَ لها.. .

فصفّقَ لها الطّلابُ وسبقهُم المدرسون.. تصفيقًا حادًا وطويلاً.. وانتظرت الأستاذةُ هناءُ برهةً قبلَ أن تواصلَ حديثَها وهي تقولُ:

ـ والآن وجبَ علينا مواجهةُ العولمةِ.. بماذا؟! .. بالعملِ الجادِ للتقدُّمِ العلمِي والإيمانِ الراسطِ بعقيدتِنا الإسلاميةِ العريقةِ.. نعم.. إننا لا بدَّ أن نستفيدَ من الانفتاحِ على العالمِ في العلمِ والتكنولوجيا، وفي معرفةِ ثقافاتِ الأممِ والشعوبِ، ونأخذَ ما يروُق لنا منها ولا تؤثرُ على عقيدتِنا وعاداتِنا وثقافتِنا.. إننا شئْنا أم أبيْنا، أمامَ

الإعلامِ المفتوحِ فلا بدَّ أن نستفيدَ منه ونُصدِّرَ له ثقافتِنا وهويتِنا ونتصارعَ من أجلِ الفوزِ في سباقِ العولمةِ.. والأمرُ بأيديكُم يا أبنائي.. فلا تتخلَّوا عن دينكم وتمسّكوا بحضارتِكم.. ولا بدَّ أن تفوزوا في سباقِ العولمةِ.. .

وصفَقَ الجميعُ للأستاذةِ هناء وهم يقولون:

ـ مرحبًا بالعولمةِ.. ومرحبًا بالصراع في ظلِّ العولمةِ ولن يضيعَ اللهُ أجرَ مَنْ أحسنَ عملاً.